غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

2025 MAY

info@gfrmiraq.com
www.gfrmiraq.com
+964 07779798941
العراق ، بغداد ، الجادرية - شارع الوزراء
Ministers St, Al-Jadriya
Baghdad, Iraq

التحـول المصـري نحـــو الصـين: أسـباب وتداعيـــــــات

مؤسسة غدا لإدارة المخاطر

كشفت مواقع إسرائيلية عن قلق إسرائيلي كبيرإزاء استحواذ مصر على مقاتلات صينية من الجيل الخامس ذات تقنية التخفي، والتي تشمل أنظمة رادار عسكرية صينية متطورة. تتضمن هذه الأنظمة نظام دفاع صيني متقدم وحديث، ورادارات عسكرية صينية قادرة على تعطيل القدرات العسكرية لجارها الإسرائيلي عسكرياً، وحماية الأجواء المصرية وردع أي تهديدات محتملة. تزود الصين مصر أيضاً بنظام رادار ذكي ومتقدم للغاية.

ويأتي ذلك في ظل توجه مصر إلى الصين لموازنة القوى العسكرية في المنطقة في مواجهة إسرائيل وحليفها الأمريكي. ويُعتبر استحواذ مصر على المقاتلة الصينية من الجيل الخامس رداً على التفوق الإسرائيلي. وتعرف المقاتلة الصينية عسكريًا باسم **35A-J**.

صفقة الرادار الصيني المتقدم لمصر تأتي في ضوء تعهد الرئيس الصيني شي جينبينغ في سبتمبر ٢٠٢٤ بزيادة الدعم العسكري الصيني للقارة الإفريقية بتمويل يصل إلى حوالي ٥١ مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة. وبدأ عام ٢٠٢٥ بعد انتهاء ما عرف بالعقد الذهبي، وهي فترة عشر سنوات شهدت نموًا في العلاقات الثنائية بين مصر والصين. كما تأتي صفقة الرادار الصينية في وقت يشهد فيه الإقليم حالة من عدم الاستقرار، مع الحرب المستمرة في غزة، وتصاعد التوترات في البحر الأحمر وقناة السويس المصرية، والحرب الاقتصادية التي يخوضها ترامب عبرفرض رسوم جمركية على خصوم بلاده وحلفائها، مما يسبب اضطرابات وأزمات اقتصادية في أنحاء العالم.

رسالة سياسية وعسكرية من القاهرة

منتدى بغداد الدولي للطاقة

يُعقد بالشراكة مع

وزارة النفط

مطلع أيلول المقبل

IRAQ العراق

منتدى بغداد الدولي للطاقة
BIEF

لذلك، يمثل التقارب العسكري بين مصر والصين رسالة واضحة للدول الأوروبية والولايات المتحدة مفادها أن القاهرة تتمتع باستقلالية في قراراتها السياسية، وتحتاج أيضًا إلى دور أكبر من هذه الدول التي تحاول الضغط على مصر سواء في ملف غزة أو غيره، الأمر الذي قد يضر بالمصالح الوطنية المصرية. لذلك، تأتي خطوة مصر لتنويع مصادر تسليحها وتعزيز علاقاتها مع الحلفاء الشرقيين، وخاصة الصين، في إطار استراتيجية الصين المتنامية لدعم دول الجنوب العالمي في السياسة المعروفة بسياسة الجنوب-الجنوب، حيث تعتبر الصين أكبر دولة نامية في العالم والفاعل الأكبر في هذه السياسة.

وينبع الغضب الإسرائيلي الكبير من الصين بسبب تزويدها مصر بأنظمة رادار عالية الجودة. إذ كانت إسرائيل أول جهة في الشرق الأوسط تملك مقاتلة التخفي من الجيل الخامس المعروفة عسكرياً باسم **F-35I** ولقبت بـ(عدير) من قبل تل أبيب، والتي حصلت عليها عبر عقود ودعم أمريكي. ركز الجيش الإسرائيلي بشكل كبير على تعزيز أسطوله من هذه المقاتلات الأمريكية ذات تقنية التخفي، وسعى إلى مضاعفة أعدادها. لذلك، تأتي صفقة الرادار مع الصين ضربة قوية لإسرائيل، حيث وقعت تكنولوجيا رادار التخفي المتقدمة في يد جارها المصري على الحدود. الصين هي من أهم دول العالم في مجال التكنولوجيا العسكرية، حيث طورت مقاتلة من الجيل الخامس إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا، وهي المقاتلة متعددة المهام **Chengdu J-20** والمعروفة بالاختصار **J-20**.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت مصر بتحويل تركيزها نحو الصين، ووقعت عقودًا لاستحواذ ما يصل إلى ٤٠ طائرة مقاتلة صينية من طراز **J-10C**. ستُستخدم هذه المقاتلات الصينية بدلاً من الطائرات الأمريكية القديمة من نوع **F-١٦** في سلاح الجو المصري. كما ستحصل مصر على أسلحة متطورة من الصين، كانت واشنطن ترفض تقديمها لمصر للحفاظ على التفوق النوعي الإسرائيلي في المنطقة.

وبناءً على ذلك، يُعتبر الطراز الصيني **FC-31** المعروف باسم **Gyrfalcon Fighter** الخيار المثالي لمصر لدخول عالم مقاتلات التخفي من الجيل الخامس.

مع تقلص الخيارات الغربية وصعوبة الحصول على مقاتلات **F-35** الأمريكية، قد تكون الصين الوجهة الأكثر واقعية لمصر لتعزيز أسطولها الجوي بمقاتلات الجيل الخامس الصينية. يقدم مقاتل **FC-31** توازنًا بين الأداء المتقدم والتكلفة المعقولة، ما يجعله خياراً جديراً بالدراسة والاهتمام من قبل الجيش المصري.

القيود الأمريكية على تسليح مصر

تفرض الولايات المتحدة قيوداً على بيع بعض الأسلحة المتقدمة لمصر، لأسباب عدة، أبرزها الحفاظ على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل. فالولايات المتحدة ملتزمة بضمان تفوق إسرائيل العسكري النوعي في المنطقة، بمعنى أنه يجب أن تحتفظ إسرائيل بتفوق نوعي في الأسلحة

والتكنولوجيا العسكرية مقارنة بجيرانها. في هذا السياق، حولت مصر تركيزها إلى الصين لتلبية حاجتها من الأسلحة، ووقعت صفقة لمقاتلات صينية متقدمة. وتُستورد إلى مصر عدة طائرات صينية أبرزها **10C-Chengdu J** و**31-Shenyang J.**

تحول مصر نحو الصين في التسليح

صفقة نظام الرادار الصيني لمصر وترتيبات التدريب العملي له تمثل تطوراً مهماً في جهود مصر لتحديث دفاعاتها عبر تزويدها بأنظمة حرب إلكترونية صينية متقدمة. هذا يؤكد كفاءة التكنولوجيا الصينية المتطورة وثقة الهيئة المصرية للتسليح في الأنظمة الصينية عسكريًا في مواجهة أي تحديات أو ضغوط عسكرية تواجه مصر حالياً.

تعزز صفقة الرادار الصينية منظومة الدفاع الجوي المصرية كخطوة استراتيجية تعزز من قدرات الاستخبارات والمراقبة الجوية لمواجهة التهديدات المحتملة، وتحسن من قدرات الإنذار المبكر. تميز الرادارات الصينية بقدرتها على الاندماج مع أنظمة الدفاع الجوي المصرية القائمة، التي تضم رادارات من مصادر متعددة (الولايات المتحدة، روسيا، وفرنسا).

ويتميز النظام الصيني بسهولة دمجه في شبكات الدفاع الحالية، مما يساهم في تكوين صورة تشغيلية شاملة. يمكن توجيه بيانات الرادار الصيني إلى أنظمة الدفاع الجوي الأخرى، مثل باتريوت وأنظمة الدفاع قصيرة ومتوسطة المدى لاعتراض التهديدات بدقة.

> **بغداد** تستعد لأكبر منتدى دولي للطاقة في أيلول

هنا نرى أن كشف الصين عن الأنظمة التشغيلية والشبكات الجديدة للرادارات المتقدمة لمصر، حليفتها في الشرق الأوسط، يؤكد طموح الصين في الهيمنة على قطاع مقاتلات التخفي في الشرق الأوسط في مواجهة أي تكنولوجيا عسكرية أمريكية متقدمة لصالح حليفها الإسرائيلي.

كما يشير إلى رغبة الصين في تقديم «بدائل فعالة من حيث التكلفة لمصر» لمساعدتها على تنويع شراكاتها الدفاعية بعيدًا عن الموردين التقليديين مثل الولايات المتحدة، التي تخصص تقنياتها العسكرية المتقدمة لإسرائيل في مواجهة جميع دول المنطقة بلا استثناء. وصول هذه التكنولوجيا الصينية المتقدمة إلى مصر يمثل ضربة قاصمة لتل أبيب وواشنطن.

مفتاح النهضة العسكرية

من منظوري التحليلي، يُعد التعاون العسكري المصري الصيني في مجالات الحرب الإلكترونية، أنظمة الرادار، إلكترونيات الطيران، والطائرات المسيّرة، مفتاح النهضة العسكرية للجيش المصري.

يجب أن يتركز هذا التعاون على استكشاف وتطوير وتعلم الخبرات في هذه المجالات المتقدمة، وإرسال بعثات عسكرية مصرية إلى الصين لبناء كوادر تقنية وعسكرية في هذا الإطار. تشمل أنظمة إلكترونيات الطيران الأنظمة الإلكترونية المستخدمة في الطائرات والأقمار الصناعية والمركبات الفضائية، وتشمل تقنيات هامة مثل إلكترونيات الطيران، وأنظمة الاتصالات، والملاحة، والعرض، وإدارة أنظمة متعددة.

وكشفت عدة تقارير إعلامية إسرائيلية عن صفقة مصرية لشراء طائرات مقاتلة صينية مزودة بصواريخ جو-جو من نوع GC-١٠، بمدى يبلغ حوالي ٣٠٠ كيلومتر وقادرة على اختراق تل أبيب عبر الحدود الإسرائيلية، مما أثار مخاوف أمريكية إسرائيلية مشتركة بشأن توقيت تزويد الصين مصر بأنظمة صواريخ ورادارات متقدمة بعد حرب غزة، مما يثير علامة استفهام كبيرة لدى البلدين.

ويمثل نظام الرادار العسكري الصيني المتقدم خطوة محورية في سعي مصر طويل الأمد لتحديث بنيتها التحتية الدفاعية. وأعربت وزارة الدفاع الصينية عن استعدادها لتدريب وإعداد العسكريين المصريين على المواصفات الفنية والقدرات التشغيلية وشروط التعاون بهذا النظام الراداري المتقدم. تكمن أهمية التكنولوجيا الصينية المتقدمة في تعزيز مراقبة الأجواء المصرية ضد أي اختراق محتمل، ودعم وتعزيز استراتيجيات الأمن والاستخبارات والدفاع العسكري المصرية المتقدمة.

وهذا ما أكدته استراتيجية الدفاع المصرية حول أهمية أنظمة الرادار المتقدمة، إذ تعتبر هذه التقنيات ضرورية للكشف المبكر عن التهديدات، وتخصيص الموارد بكفاءة للحفاظ على الأمن القومي المصري في مواجهة أي اختراق.

وبالنظر إلى أن وزارة الدفاع الصينية وجهت دعوة لنظيرتها المصرية، المتمثلة في وزارة الإنتاج الحربي المصرية، لحضور معرض جوهاري الجوي الصيني المرموق الذي أقيم في الصين من ١٢ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤، وهو من أهم المعارض العسكرية والدفاعية العالمية في الصين ويُقام كل عامين، ويهدف إلى اطلاع الأطراف المعنية وحلفاء الصين العسكريين مثل مصر على كل التطورات القيادية في تكنولوجيا الطيران والدفاع وجذب المشاركين من مختلف أنحاء العالم.

ومن خلال دعوة مصر لحضور المعرض الجوي العسكري الصيني، سمحت الصين لمصر باستكشاف كل قدراتها الدفاعية الجديدة، وخاصة من خلال المناقشات مع المسؤولين الصينيين حول شراء مصر نظام رادار متقدم واتفاق محتمل لنقل التكنولوجيا من الصين إلى مصر. كما شهد معرض جوهاري الظهور الرسمي للمقاتلة الصينية J-35A، وهي مقاتلة تخفي متعددة المهام من الجيل الخامس صممها "شركة صناعة الطائرات شنيانغ" (SAC). هذه المقاتلة الصينية المتقدمة مخصصة للاستخدام المحلي والتصدير إلى شركاء الصين العسكريين الاستراتيجيين، ومن بينهم باكستان ومصر، حسب الإعلانات الصينية.

ردود فعل واشنطن وتل أبيب

هذا أثار مخاوف عسكرية متزايدة في واشنطن وتل أبيب، خاصة بعد إعلان وزارة الدفاع الصينية في بيان عسكري رسمي أنها ستجري لأول مرة تمريناً جوياً مشتركاً مع مصر تحت اسم «نسر الحضارة ٢٠٢٥» في أبريل ٢٠٢٥. ويُعد هذا التمرين العسكري الصيني-المصري خطوة استراتيجية تعكس تصاعد مستوى التعاون العسكري بين البلدين، والذي يشمل تنفيذ رحلات جوية مشتركة وتبادل الخبرات الصينية مع مصر في مجالات القتال الجوي والتكتيكات العسكرية الحديثة.

هذا ما حللته دوائر الجيش والاستخبارات والأمن الإسرائيلية، وربطته بالحرب الأخيرة في غزة والضغط الأمريكي المتزايد على مصر في قضية تهجير سكان غزة إلى حدود سيناء المصرية، وهو أمر رفضه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى جانب الشعب المصري بأكمله.

وتشكل هذه المناورات والتمارين العسكرية المشتركة بين مصر والصين في هذا الوقت رادعاً صارماً ضد التهديدات والاعتداءات المحتملة من أطراف خارجية، لا سيما في ظل الاستفزازات الإسرائيلية على حدود مصر، وبالتحديد على طول ممر فيلادلفيا في حدود سيناء.

وتحمل هذه الخطوات رسالة واضحة من مصر والصين لأي خصم خارجي أو عدو، تدل على

مؤسسة غداً لإدارة المخاطر

وبالشراكة مع المعهد العراقي للحوار

تقيم منتدى بغداد الدولي للطاقة مطلع أيلول 2025

استعدادهما للعمل معًا للدفاع عن مصالحهما وسيادتهما. وهذا يساهم في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومنع تصعيد الصراعات المستقبلية وتخفيف أي ضغط قد يُمارس على السيادة الوطنية المصرية فيما يتعلق بملف تهجير الفلسطينيين.

مصدر القلق العسكري الأمريكي والإسرائيلي هو أن هذا النظام الراداري الصيني يشابه في قدراته نظام الصواريخ الروسي S-٤٠٠ ونظام باتريوت الأمريكي، مما يجعله من بين أكثر أنظمة الدفاع تقدمًا في العالم. ويُعد هذا النظام واحدًا من أكثر تقنيات التخفي والتصنيع العسكري الصيني تقدمًا على مستوى العالم، قادراً على اعتراض والتقاط أي هدف من أي مسافة. وهذا ما كشفت عنه الصين فعلياً في معرض الكشف عن الإشعاع والرصد العالمي، من خلال عرض جيل جديد من أنظمة الرادار المتقدمة، وُصفت بـ»الفنانين في تتبع الأهداف المتخفية»، في إشارة مباشرة إلى قدرتها على مواجهة الهيمنة الأمريكية في تقنيات التخفي.

ميزات الرادارات الصينية

أبرز ميزات هذه الرادارات الصينية المتقدمة لمصر، وأسباب القلق الإسرائيلي والأمريكي منها في المواجهة مع مصر بعد تزويدها بها، هي أن النظام الصيني مزود برادار ثلاثي الأبعاد قادر على تتبع أكثر من ١٠٠ هدف جوي في آن واحد. ويمكن دمج نفس نظام الرادار الصيني المتقدم مع عدة أنواع أخرى من الرادارات، بما في ذلك رادارات الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية. صُممت هذه الرادارات الصينية لتكون مرنة، حيث تُحمل صواريخها ورادراتها ووحدات قيادتها على شاحنات متنقلة لتعزيز بقائها في ميدان المعركة.

ونظراً لهذه الرادارات الصينية المتقدمة وعالية الجودة القادرة على التخفي العسكري باستخدام أنظمة التشويش المتطورة، تنظر واشنطن وتل أبيب إلى مصر بحذر. جاء ذلك بعد تصدير الصين أنظمة رادار صينية متقدمة للجيش المصري، بالإضافة إلى عدة أنظمة دفاع حديثة أخرى من الصين، منها نظام **9B-HK** الصيني بعيد المدى، المشابه لنظام الصواريخ الروسي **S-400**.

أما مزايا هذا النظام الصيني للجيش المصري فتشمل زيادة مدى الاشتباك إلى ما لا يقل عن ٢٠٠ كيلومتر، وتعزيز قدرات الجيش المصري في التتبع والاستهداف، والقدرة على الاشتباك مع أهداف متعددة على مسافات مختلفة.

وإعلان هذه الرادارات والأنظمة العسكرية بين مصر والصين يحمل عدة رسائل لإسرائيل التي تراقب صفقة الرادار الصيني المتقدمة مع مصر. ويأتي هذا في ظل تزايد الحذر الإسرائيلي من مشاركة دولة مثل الصين، القوة الصناعية والثالثة عالميًا من حيث القوة العسكرية، التي توفر لمصر هذه الأنظمة المتطورة. ما يزيد من حجم التهديد الإسرائيلي المتزايد هو أن مصر وقعت اتفاقاً لاستيراد مقاتلات صينية من الجيل الخامس، ورادارات صينية متقدمة، مما يوسع من هامش المناورة المصري في المنطقة ويعزز قدرة الجيش المصري على التوازن أمام التفوق العسكري الإسرائيلي التقليدي.

وعليه، فإن توجه مصر نحو الصين في تكنولوجيا الطيران والدفاع، واستيراد أنظمة الرادار الصيني المتقدمة، يعكس تغيرات جذرية في معادلة القوة في الشرق الأوسط. وهذا يُحدث اضطراباً في حسابات إسرائيل والولايات المتحدة، ويعزز من موقع مصر كدولة ذات نفوذ عسكري إقليمي متزايد.